

فَقَلَّتْ

اسْتَعْضَرُوا

الْبَيْتِ

إعداد

إبراهيم بن مهنا المشعان

مَدَائِدُ الْوَجْدِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :
فإن الاستغفار له فضائل كثيرة منها :

* **الاستغفار يغفر الذنوب:** قال النبي ﷺ : « قال الله : يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي » [رواه

الترمذي ، وصححه الألباني] .

* **الشیطان ضعيف أمام الاستغفار:** قال النبي ﷺ : « قال إبليس : وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، قال : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني » [رواه أحمد

وحسنه الألباني لغيره] .

* **الفوز والسرور بالاستغفار:** قال النبي ﷺ : « من أحب أن تسره صحيفته ، فليكثر فيها من الاستغفار » [رواه البيهقي وحسنه الألباني] .

* **الاستغفار يزيل الذنوب والخطايا:** قال النبي ﷺ : « إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة ، فإن هو نزع واستغفر صقلت ، فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، فذلك الران الذي ذكر الله تعالى : ﴿ كَلَّا

بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [رواه الترمذي ، وحسنه الألباني] .

* **الله سبحانه ينادي عباده أن يستغفروا:** قال النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه أنه قال: «... يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم» [رواه مسلم].

حال النبي ﷺ مع الاستغفار: قال النبي ﷺ: «إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة» [رواه مسلم]. وقال صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله، فإني أتوبُ إليه في اليوم مائة مرة» [رواه مسلم].

* **من استغفر غفر الله له:** قال النبي ﷺ: «ما من عبدٍ يُذنبُ ذنباً فيحسنُ الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له» ثم قرأ هذه الآية: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

* **الاستغفار يغفر لمن فر من الزحف:** قال النبي ﷺ: «من قال: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوبُ إليه، غُفر له وإن كان قد فرَّ من الزحف» [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

* **سيد الاستغفار:** قال النبي ﷺ: «سيدُ الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربِّي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك

ووعدك ما استطعت ، أعود بك من شرِّ ما صنعتُ ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت» قال : «من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها ، فمات قبل أن يُصبح ، فهو من أهل الجنة» [رواه البخاري].

* **الاستغفارُ هو النجاة:** قال علي رضي الله عنه : عجباً ممن يهلك ، والنجاة معه !! قيل له : وما هي ؟ قال : الاستغفار .

* **وقال ابن صبيح:** شكى رجلٌ إلى الحسن البصري الجدوبة - أي الجفاف وقلة المطر - فقال له : استغفر الله . وقال له الآخر : ادع الله أن يرزقني ولداً ، فقال له : استغفر الله . وشكا عليه آخر جفاف بستانه ، فقال له : استغفر الله .

فقلنا له: لم قلت لهم استغفروا الله؟ **فقال:** ما قلت شيئاً من عندي ، يقول الله تعالى : ﴿ **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا** ﴾ [نوح : ١٠ ، ١٢].

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الرياض - هاتف: ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٢٣٩٤١